



**شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي  
الصحي الوقائي لدى الشباب الجامعي في ضوء  
انتشار متحور كورونا الجديد " أوميكرون":  
دراسة ميدانية على طلاب جامعة طنطا**

**د. سالي سيد جاب الله السيد**

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة طنطا

**DOI: 10.21608/QARTS.2023.186866.1593**

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

ISSN: 1110-614X الترخيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترخيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:



## شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الصحي الوقائي

لدى الشباب الجامعي في ضوء انتشار متحور كورونا الجديد "أوميكرون":

دراسة ميدانية على طلاب جامعة طنطا

### الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي الوقائي لدى الشباب الجامعي خلال ظهور متحور كورونا الجديد "أوميكرون"، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة طنطا قوامها (٢٨٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها: اعتماد الشباب الجامعي بشكل متزايد على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الصحية خلال انتشار متحور كورونا الجديد "أوميكرون" بهدف التعرف على الأغراض المختلفة للمتحور، وطرق انتشاره، وكيفية التعامل معه والاستفادة منه وآراء الأطباء المتخصصين في الأوبئة والفيروسات، واتخاذ التدابير الكفيلة لحمايتهم من المتحور الجديد والوقاية منه. الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي الصحي الوقائي، متحور كورونا الجديد "أوميكرون"، لشباب الجامعي.

## أولاً : المقدمة : إشكالية الدراسة:

إن ظهور علم الاجتماع الرقمي - هو أحد فروع علم الاجتماع الحديث، جاء ثمرة الجهود التي بذلها عدد من علماء الاجتماع لدراسة الظواهر الرقمية التي تأخذ الطابع السوسولوجي، وأهمها شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعد أبرز مظاهر التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث الذي سمي بعصر المعلوماتية.

فالتواصل الذي أدخلته التكنولوجيا هو إيصال غير مسبوق في تاريخ المجتمعات، إن خروج الإنسان عبر التاريخ البشري لم يكن كما يرى أحد الباحثين إلا خروجاً من مكان لآخر مشابه، من جغرافيا بشرية إلى جغرافيا بشرية أخرى، من ثقافة إنسانية إلى ثقافة إنسانية أخرى، أما المجتمع الجديد الذي أوجده هذا الاتصال فهو خروج إلى مجتمع إنساني آلي خاصة مع شبكة الإنترنت. (١)

وتتفرد شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص إعلامية، يرى الباحثون إنها محفزة للإقبال عليها من قبل فئات واسعة في المجتمع؛ وخاصة الشباب الذي يبدو أنه أكثر الفئات إبداعاً وتحكماً في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ناهيك عن ما تتميز به هذه الشبكات من إمكانية التواصل مع العالم الخارجي وطرح الأفكار وتبادلها بالإضافة إلى سهولة الاستخدام، فالشبكات الاجتماعية تستخدم الصور والرموز التي تسهل للمستخدم التفاعل، وأخيراً العالمية، حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يستطيع الفرد من الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة. (٢)

وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في نشر الوعي الصحي، وتعول العديد من المرجعيات العلمية على دور التوعية في التقليل من انتشار الأمراض، وتمكين الناس من الارتقاء بمستواهم الصحي وتجنب المخاطر التي لها انعكاساتها على الصحة. (٣)

وتعد التوعية الصحية من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات خاصة أثناء انتشار الفيروسات والأوبئة، مثل انتشار فيروس السارس وفيروس الأيبولا، وغيرها من الأوبئة.

ولاشك أن تزايد وتيرة الأوبئة والفيروسات ولا سيما فيروس كورونا ومتحوراته أثبتت أهمية التحول الرقمي، وضرورة توفير مصادر من خلال مختلف المنصات المتاحة لتزويد الأفراد بالمعلومات الصحية وتنمية الوعي الصحي لديهم لتغيير عاداتهم الصحية الخاطئة وتبني سلوكيات صحية سليمة.

ولقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الحقائق والأفكار عن الأمراض وطرق انتشارها وأعراضها وكيفية تشخيصها والوقاية منها، وذلك من خلال نشر وعي صحي وقائي لدى الأفراد وتخديرهم من مخاطر الأمراض الوبائية، فالوعي الصحي الوقائي يعتبر ضرورة في أي مجتمع، وإن عدم الالتزام بالتدابير الوقائية أثناء فترة الوباء قد يساهم في ارتفاع عدد الإصابات جراء اللامبالاة وتهاون المواطن في احترام الطرق الصحية الوقائية.

وفي ٣١ يناير ٢٠٢٠ أعلنت منظمة الصحة العلمية أن مرض فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩ أصبح يمثل حالة طواري صحية عمومية وأصبح من أهم المخاطر التي تهدد الأنظمة الصحية وصحة المواطنين في كل أنحاء المعمورة<sup>(٤)</sup> فالجميع قد تأثر بتداعيات هذا الوباء، ولا يزال خطر هذا الوباء محقق بالجميع ولا سيما بعد أن أصبح للفيروس أجناس متحورات متعددة .

ولقد ظهرت هذه المتحورات وفق البلدان التي ظهر فيها المتحور وانتشرت عالمياً، كالمتحور البريطاني، ومتحور جنوب أفريقيا، والمتحور البرازيلي، والمتحور الهندي، ولتجنب الدول التي ظهرت فيها متحورات كورونا وصمة انتساب المتحور لها بعد أن شاعت الأسماء في وسائل الإعلام المختلفة، قررت منظمة الصحة العالمية

الاستعانة بأحرف الأبجدية الإغريقية لتسميه هذه المتحورات، وكانت من أهم هذه المتحورات والتي ركزت عليها منظمة الصحة العالمية ما يلي: متحور ألفا : Alpha Variant : أول متحور لفيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد ١٩، واكتشف هذا المتحور للمرة الأولى في المملكة المتحدة في أكتوبر ٢٠٢٠، ومتحور بيتا : Beta Variant : وهو أحد تحورات الفيروس المسبب لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩، واكتشف هذا المتحور للمرة الأولى في جنوب أفريقيا في مايو ٢٠٢٠، ومتحور غاما : Gama Variant : وهو أحد تحورات الفيروس المسبب لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩، واكتشف هذا المتحور للمرة الأولى في البرازيل في يناير ٢٠٢١، ومتحور دلتا : B.1.617.2 : وقد اكتشف هذا المتحور للمرة الأولى في الهند وقد تم تسمية هذا المتحور في ١١ مايو ٢٠٢١، وأخيرًا متحور أوميكرون B.1.1.529 هو آخر المتحورات المثيرة للقلق لفيروس كورونا.

ولقد أوضحت الدراسات أن سلالة أوميكرون هي السلالة الأكثر تحولًا والذي تم اكتشافها بأعداد كبيرة خلال تفشي الوباء حتى الآن، الأمر الذي يثير مخاوف جادة من أنها قد تقلص فعالية اللقاحات وتزيد خطر الإصابة مجددًا، ويتميز هذا المتحور بسرعة الانتشار في جميع أنحاء العالم منذ اكتشافه في بوتسوانا وجنوب أفريقيا، ويحتوى متحور أوميكرون على ٥٠ طفرة تجعله أكثر قدرة على اختراق دفاعات الجسم والإصابة بالعدوى، وعلى الرغم من أن العدوى السابقة والتطعيم يوفران حماية قليلة ضد الإصابة بمتحور أوميكرون، إلا أنهما يحميان جزئيًا من الإصابة.<sup>(٥)</sup>

وتمثل أعراض متحور أوميكرون فيما يلي:

- ١- التهاب الحلق.
- ٢- صوت أجش.
- ٣- سعال جاف.

٤-التعب الشديد.

٥-إضعاف الأنف.

٦-سيلان الأنف.

٧-صداع.

٨-آلام العضلات.

٩-عدم فقدان حاسة الشم والتذوق.

وأوضحت الدراسات الطبية أنه على عكس المتحورات السابقة مثل "دلتا" التي أثر على الرئتين، يميل متحور أوميكرون ومتغيراته الفرعية إلى التسبب في المزيد من أعراض الجهاز التنفسي العلوي.<sup>(٦)</sup>

ومع تزايد المخاوف العالمية من تداعيات انتشار المتحور الجديد، سارعت الدول والحكومات في اتخاذ التدابير الصحية والإجراءات الوقائية لرفع المناعة المجتمعية ضد هذا المتحور، وذلك للحد من انتشاره، وتعزيز الوعي الصحي الوقائي من مخاطرة .

**وتتمثل أهم طرق الوقاية من هذا المتحور من إتباع الآتي:**

- ارتداء كمامة تغطي الفم والأنف.

- الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين الأفراد.

- تجنب الأماكن سيئة التهوية أو المزدحمة.

- فتح النوافذ لتحسين التهوية في الأماكن الداخلية.

وأوصت الدراسات الطبية بضرورة حصول الأفراد على جرعة ثالثة معززة

للتغلب على الإصابة بالمتحور الجديد.<sup>(٧)</sup>

وبناءً على التجارب الماضية في نقشي الأوبئة والجوائح، فرضت العديد من

الدول والحكومات تدابير صارمة متعلقة بالصحة والسلامة العامة، مثل الالتزام بقواعد

التباعد الاجتماعي، وإغلاق الحدود، وعزل الحالات، وتوفير فرصة لنظام الرعاية الصحية للتركيز على اختبار الأشخاص، وتتبع وعلاج المتضررين منهم، ويبدو أن هذه الإجراءات كانت فعالة في الحد من انتشار المتحور.

وللتداعي المنطقي لكل ما تقدم تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي الوقائي لدى طلاب جامعة طنطا في ظل انتشار متحور كورونا الجديد "أو ميكرون" ومدى اعتماد الشباب الجامعي على المعلومات الصحية الوقائية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتفاعلهم مع مضامينها لتشكيل وتنمية وعيهم الصحي الوقائي لحمايتهم من الأوبئة والأمراض المعدية.

ثانياً : أهمية الدراسة:

٢-١ الأهمية النظرية للدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الراهنة فيما يلي:

- تتضح الأهمية النظرية للدراسة الراهنة من أهمية الموضوع التي تتناوله من حيث مواكبة البحث لمشكلة معاصرة، ليس فقط على المستوى المحلي والإقليمي، وإنما لأنه يتصل بمتحور كورونا الجديد "أوميكرون" الذي يسعى العالم إلى التصدي له، ووضع الإجراءات الوقائية للحد من انتشاره.

- تكمن الأهمية النظرية في الدراسة الراهنة من خلال وقوعها ضمن النطاق البيئي لعلم الاجتماع الطبي، والإعلام الجديد، فالدراسة تمثل تغذية تبادلية بين المنظورات المختلفة للعلوم الاجتماعية.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الصحي،



باعتبار أن فئة الشباب تعد طاقة بشرية مؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج للعناية والمحافظة عليها صحياً، ولكون الشباب من أكثر الفئات استخداماً لهذه الشبكات.

### الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الراهنة فيما يلي:

- إمداد صانعي القرار بنتائج تفيد في التوصل لرؤية تؤدي إلى تفعيل الدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال تعزيز الوعي الصحي الوقائي بمتحور كورونا الجديد "أوميكرون"، من أجل ضمان حياة صحية سليمة للشباب الجامعي.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع خطة علمية متكاملة من قبل القائمين على وحدات الطب الوقائي في وزارة الصحة لتفعيل عملية استفادة الشباب في اتباع التوعية الصحية للوقاية من وباء كورونا ومتحوراته المختلفة، وتجنب العدوي والأمراض المعدية.

ثالثاً : أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

### ٣-١ أهداف الدراسة:

- لكل بحث هدف أو غرض يُفهم منه عادة لماذا يقوم الباحث بهذه الدراسة وما الذي ينبغي الوصول إليه، والهدف من الدراسة الراهنة يتمثل فيما يلي:-
- أ- التعرف على واقع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.
  - ب- التعرف على درجة اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون".
  - ج- الكشف عن أسباب اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون".

د- التعرف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي الوقائي لدى الشباب الجامعي في ظل متحور كورونا الجديد "أوميكرون".

### ٢-٣ تساؤلات الدراسة :

- أ- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبجوثين؟
- ب- ما طبيعة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ج - ما درجة اعتماد الشباب الجامعي على شبكة التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون"؟
- د- ما أسباب اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون"؟
- هـ - ما مدى إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي الوقائي لدى الشباب الجامعي في ظل متحور كورونا الجديد "أوميكرون"؟

### رابعًا : الإطار النظري للدراسة:

يتشكل الإطار النظري للدراسة في تحديد مفهومات الدراسة، وعرض أبرز النماذج النظرية المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى استخدام الشباب لهذه الشبكات والتفاعلية معها.

### ١-٤ المفهومات الأساسية للدراسة :

المفهومات التي تود الباحثة التوقف أمامها باختصار لا تعدو أن تكون سوى جملة المفاهيم المكونة لعنوان هذا البحث، والحديث عن ضبط المفاهيم لم يعد ترفاً فكرياً بقدر ما صار يعبر عن ضرورة منهجية ملحة، وإنطلاقاً من ذلك فسوف يتم عرض المفاهيم التالية:-

### أ- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تكون بنية افتراضية تجمع بين أشخاص ومنظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، يجمع المشاركون فيها صداقات قوية أو مصالح مشتركة أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي، أو تتأسق في المعركة والمركز الاجتماعي.<sup>(٨)</sup>

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضًا بأنها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد إنشاء صفحة خاصة بهم، يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقًا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشتركون معهم في عملية الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة والمعلومات المتاحة، علمًا أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر.<sup>(٩)</sup>

وتُعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها مجموعة من المواقع على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" مثل "الفيس بوك" و"تويتر" و"يوتيوب" و"الواتس أب" و"انستجرام" التي تمكن الأفراد من التواصل وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، أو المحافظة على العلاقات القائمة من خلال مجموعة من الوسائل التي تتيح بناء مجتمع افتراضي يعمل كنافذة للشباب للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وتبادل المعلومات والمعارف المختلفة، والانخراط في مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية والصحية مع الأفراد الذين تجمعهم نفس الميول والاهتمامات من مختلف المراحل العمرية وفي أي مكان في العالم.

### ب- مفهوم الوعي الصحي الوقائي:

ورد في معجم الوجيز أن كلمة الوعي تعني الإدراك والإحاطة، ووعاة توعية أي أكسبه القدرة على الفهم والإدراك، ووعي الأمر أي إدراكه على حقيقته.<sup>(١٠)</sup>

ويعرف أحمد زكي بدوي الوعي بأنه إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراك مباشر، وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الوعي إلى ثلاثة وهي :

أ- الإدراك والمعرفة. ب- الوجدان. ج- الإرادة. (١١)

ويعرف الوعي الصحي بأنه إدراك وإلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية، وتبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحد من انتشار الأمراض، وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه صحتهم وصحة الآخرين. (١٢)

**ويهدف الوعي الصحي إلى :**

١- توجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الصحية .

٢- حث الأشخاص على تفسير مفاهيمهم الصحية.

٣- توجيه الأشخاص لاتباع السلوك السليم الصحي المرغوب فيه.

ويعرف الوعي الصحي الوقائي بأنه مستوى فهم وإدراك القضايا الصحية المعاصرة والأمراض المرتبطة بها وكيفية الوقاية منها، والحد من انتشارها من خلال إتباع الأساليب الصحية الوقائية المناسبة. (١٣)

كما يعرف الوعي الصحي الوقائي بأنه خلق وعي صحي باطلاع الأفراد على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان، وترقية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية. (١٤)

فالتوعية الصحية في مجملها هي بمثابة مجموع الخدمات والإجراءات الوقائية التي تقدمها مؤسسات الرعاية الصحية الأساسية، والمؤسسات التابعة لها لجميع أفراد المجتمع عامة بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحيلولة دون وقوع الأمراض وانتشارها. (١٥)

ويعد الوعي الصحي الوقائي من أهم الإجراءات الاحترازية التي ينبغي تنميتها لدى الفرد من أجل المحافظة على صحته وصحة الآخرين ووقايتهم من الأمراض المختلفة، وتحقيق النمو الصحي المتكامل، فالوعي الصحي الوقائي وسيلة فعالة وهامة تقوم على أسس علمية وعملية لما لها من دور في تحسين مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع عن طريق إكسابهم المعلومات الصحية السليمة .

**ويعرف الوعي الصحي الوقائي إجرائياً بأنه المعرفة بالصحة الجسمية والنفسية وقواعد الوقاية وإجراءاتها والتي توجه الطالب الجامعي نحو اتخاذ التدابير والإجراءات والاحترازية اللازمة لحمايته من الإصابة بفيروس كورونا ومتحوراته، وهذا يعني أن الوعي يتشكل في ضوء ثلاثة جوانب هي المعرفة والوجدان، والسلوك .**

#### **ج- مفهوم فيروس كورونا كوفيد ١٩ :**

يشير مصطلح كوفيد ١٩ إلى المرض الذي يسببه الفيروس التاجي المستجد لعام ٢٠١٩ والاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي :-

- كو CO : اختصار لكلمة كورونا (تاجي) Corona .
- في VI : اختصار لكلمة فيروس (Virus).
- و D : اختصار لكلمة مرض Disease .
- 2019 : ويشير إلى الحد الزمني لمولد المرض الذي انتشر في نهاية عام ٢٠١٩، وبالتالي فإن كوفيد -١٩ هو أحد الأمراض الوبائية التي يسببها فيروس كورونا الجديد المكتشف مؤخراً. (١٦)

وهذا المرض يسببه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية تم التعرف عليها لأول مرة في مدينة وهان في الصين، وتكمن خطورة الفيروس في أنه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم وجود علاج نهائي له.

ومن أعراضه الأولية الحمي والسعال والإرهاق، وبعد أيام من الإصابة تظهر أعراض أخرى في كامل الجسم مثل التهاب الحلق، اسهال، صداع، فقدان حاستي الشم والتذوق، أما بالنسبة للأعراض الخطيرة فهي تتمثل في صعوبة أو ضيق التنفس، ألم في الصدر، فقدان القدرة على الكلام والحركة، وتختلف هذه الأعراض من شخص إلى آخر، وتزداد خطورة هذه الأعراض عند المسنين، أو الذين يعانون من أمراض مزمنة.

وتعرف فيروسات كورونا بأنها فصيلة فيروسات واسعة الانتشار، وتسبب أمراضًا تتراوح بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، وفيروس كورونا المستجد هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر. (١٧)

#### د- متحور أوميكرون **Omicron variant** :

أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية (B.1.1.529) وهو آخر المتحورات المثيرة للقلق لفيروس كورونا المسبب لمرض كوفيد ١٩، تم اكتشافه في عدة دول في نوفمبر ٢٠٢١، تمت تسميته بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٢١، وهو من سلالة B.1.1.529 ولديه سلالات متفرعة BA.1, BA.1.1, BA.2, BA.3، ويتميز هذا المتحور بعدد كبير من الطفرات بعضها مثير للقلق، وتشير البيانات الأولية إلى زيادة خطر الإصابة مجددًا بالعدوى بهذا المتحور مقارنة بغيره من المتحورات الأخرى. (١٨)

#### هـ - مفهوم الشباب:

بذلت محاولات متعددة لتحديد مفهوم واضح ومحدد لمعنى الشباب، وقد قام المشتغلون برعاية الشباب بتحديد ثلاثة مداخل في هذا المجال:

**المدخل الأول :** يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر، حيث نجد من يحدد هذه الشريحة فيذهب إلى أنهم من يقعون في الخامسة عشر والخامسة والعشرون، وأخيرًا يمتد الحد الأخير حتى الثلاثين. (١٩)

**أما المدخل الثاني :** فيرى أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان، وتتميز بالحيوية والنشاط وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية، وتحمل المسؤولية. (٢٠)

**بينما يركز أصحاب المدخل الثالث** في تحديدهم لمرحلة الشباب على اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان سواء كانت عضوية داخلية أم خارجية.

ويشير "السيد عبد العاطي" إلى أن الشباب ليس مجرد مرحلة عمرية بالمعنى البيولوجي أو الفسيولوجي فحسب، بل تمتد لتشمل مجموعة خصائص نفسية واجتماعية تحددها ظروف النشأة والتنشئة الاجتماعية، وأوضاع الواقع الأسري، وأدوار ومكانة الأفراد في المجتمع الأكبر. (٢١)

كما أن الشباب يمثل الفترة التي تتحدد بالمدة بين اكتمال النضج الفسيولوجي وبداية التأهيل أو النضج الاجتماعي، وهو النضج الذي يتحقق باحتلال الشباب لمكانة اجتماعية معينة يؤدي من خلالها أدوارًا ترتبط بهذه المكانة، وغالبًا ما تكون هذه المرحلة بعد سن الثامنة عشر فما فوق في أغلب المجتمعات. (٢٢)

ويعرف الشباب الجامعي على أنهم شريحة عمرية وفترة من حياة الإنسان تتميز بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صالحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر، يكون فيها الشاب طالبًا في إحدى الكليات النظرية أو العملية أو أحد المعاهد التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي. (٢٣)

ويعرف الشباب الجامعي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنهم أولئك الذين يقعون في الفئة العمرية من ١٥-٢٥ سنة، وهم من بين الشباب الملتحقين بالتعليم الجامعي ومنتظمين في الدراسة بجامعة طنطا، ويتابعون شبكات التواصل الاجتماعي.

#### ٤-٢ التوجه النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على عدد من المقولات النظرية في تفسيرها لمتغيرات وقضايا الدراسة، يتم عرضها كالتالي:

#### أ-نظرية التفاعلية الرمزية:

كانت التفاعلية الرمزية هي الاتجاه النظري الأكبر الذي تحدى مقولات بارسونز والبنائية في علم الاجتماع الطبي، وهي التي قامت بالأساس على جهود "جورج هربرت ميد" (١٩٣٤)، و"هربرت بلومر" (١٩٦٩)، وتؤكد التفاعلية الرمزية أن الواقع الاجتماعي يجري تشييده على مستوى الوحدات الصغرى من خلال تفاعلات الأفراد بعضهم مع بعض على أساس المعاني الرمزية المشتركة، وينظر هذا الاتجاه إلى الأفراد باعتبارهم قادرين على التفكير وتعريف المواقف، ويصوغون سلوكهم استنادًا إلى تعريفاتهم وتفسيراتهم المشتركة.<sup>(٢٤)</sup>

ويعد استخدام الرموز كما يراها منظرو التفاعلية الرمزية ثورة في مقدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع، ووسيلة لزيادة مقدرته على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أفراد المجتمع، ومن أهم الفرضيات الأساسية التي تنهض عليها نظرية التفاعلية الرمزية ما يلي:<sup>(٢٥)</sup>

- أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
- وهذه المعاني تُحور وتُعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.



وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي بيئة اتصالية لها سماتها ومكوناتها وشروطها الاتصالية الخاصة بها، ومن ثم رموزها الخاصة المتداولة بين مستخدميها، وفي هذا السياق تهتم التفاعلية الرمزية بالديناميات الاجتماعية والنفسية لتفاعل الأفراد في شبكات التواصل الاجتماعي، وتركز على المفاهيم والمعاني التي وجدت وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد، فهويتنا وإحساسنا بالذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، كما تتشكل الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين معنا، وهذا يعد من بين الأطر النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مستخدمين النص أو الصوت أو الفيديو، وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم، حيث يتصرف المستخدمون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم، وتشكل لهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين.<sup>(٢٦)</sup>

ويمكن الاستفادة من فرضيات نظرية التفاعلية الرمزية بوصفها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وموقفه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الاجتماعية فإنها تملئ عليه معاني وقيم ورموز وأنماط سلوكية جديدة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تنمية الوعي الصحي لديه.

#### ب- نظرية الاستخدامات والإشباع:

تتدرج هذه النظرية ضمن النظرية الوظيفية في علم الاجتماع، وتركز على الوظائف التي يؤديها الاتصال الاجتماعي بالنسبة للجمهور المشارك في عملية الاتصال.<sup>(٢٧)</sup>

وقد ركزت نظرية الاستخدامات والإشباع على كيفية استجابة وسائل التواصل الاجتماعي لدوافع واحتياجات الجمهور، ويتميز الجمهور في إطار هذه

النظرية بالنشاط والإيجابية والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، حيث تؤمن هذه النظرية أن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم، وأي محتوى يختاره. (٢٨)

ومن أهم الفرضيات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباع ما يلي: (٢٩)

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات، واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم والتطور.
- يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كانت متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم.
- ولاشك أن خصائص وسائل الإعلام الجديد وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي تعزز فروض ومفاهيم نظرية الاستخدامات والإشباع، فالجمهور النشط الذي تقترضه هذه النظرية عززت مفهومه مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه الجمهور الذي يختار الرسائل التي تشبع حاجاته ورغباته، ومن ثم تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع نقطة البداية الطبيعية لفهم استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

#### خامساً : التراث البحثي المتاح:

نالت دراسات الشبكات الاجتماعية والوعي الصحي سواء الدراسات الأجنبية أو العربية أو المحلية قدرًا هائلًا من الاهتمام، ولا سيما بعد انتشار جائحة كورونا، وقد

تجلى ذلك في البحوث والمسوح الاجتماعية التي أنجزتها المراكز البحثية والباحثين في مجال علم الاجتماع والإعلام.

وسوف تعرض الباحثة في هذا السياق موجزاً لأبرز الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعية وانعكاساتها الصحية على المستخدمين، وسوف يتم عرض تلك الجهود تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث.

جاءت دراسة "Lapointe et al 2014" والتي هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق الوعي بمرض السرطان، وتناولت الدراسة ستة منظمات نهتم بالوعي الصحي الوقائي من مرض السرطان، ولا سيما سرطان الثدي والبروستات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت تحليل مضمون صفحات هذه المؤسسات مثل الموقع الإلكتروني والفيس بوك، واستخدمت المقابلات مع المسؤولين في هذه المنظمات، وتوصلت إلى نتائج أهمها أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في خلق الوعي الوقائي بمرض السرطان، وكيفية تشخيصه. (٣٠)

بينما هدفت "دراسة العموشي وآخرون ٢٠١٩" التعرف على مستوى الوعي الصحي لدى الأسرة الإماراتية بهدف المساهمة في تحقيق الأمن الصحي، كما هدفت إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للمواطنين نحو رعاية صحتهم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات وتم استخدام العينة العمدية لاختيار الأسر من جميع إمارات الدولة وبلغ حجم العينة (٩٠٦) أسرة.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن هناك وعياً صحياً بدرجة عالية بين أفراد عينة البحث، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية العمل على نشر الوعي الصحي من خلال البرامج الإعلامية المرئية وغير المرئية ووسائل التواصل الاجتماعي. (٣١)

وهدف دراسة "عمر عيشوش وحسان بوسرسوب ٢٠٢٠" الكشف عن مدى مساهمة شبكة الفيس بوك في دعم وتعزيز التوعية الصحية في المجتمع الجزائري،

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداتي الملاحظة بالمشاركة والاستبيان الإلكتروني على عينة تكونت من (٢٢٠) مفردة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن شبكة الفيسبوك تؤدي دورًا فعالاً في تعزيز التوعية الصحية السليمة، وأن أهم المواضيع التي تقدمها هي زيادة الوعي والتواصل مع الجهات الطبية والفحص الطبي المبكر. (٣٢)

أما عن الدراسات التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والوعي الصحي بجائحة كورونا فقد جاءت دراسة "نجلاء رجب ٢٠٢٠" والتي هدفت إلى التعرف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩).

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت استمارة قياس إلكترونية، وطبقت على عينة قوامها (٧٦٣) سيدة تم اختيارها عشوائياً، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الشبكات الاجتماعية بصفة عامة، والفيس بوك بصفة خاصة كان من أهم مصادر حصول المرأة على المعلومات الصحية حول الفيروس، كما أن هذه الشبكات ساهمت بشكل قوي في تشكيل وعي المرأة بفيروس كورونا معرفياً ووجدانياً وسلوكياً. (٣٣)

وفي السياق ذاته جاءت دراسة "وليد عبد الحليم ٢٠٢٠" لتوضيح دور السياسات الإعلامية في تعزيز التوعية الصحية للحد من مخاطر فيروس كورونا على المجتمعات وتعزيز الدور التوعوي وإجراءات الوقاية من الإصابة به، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من أرياب الأسر بمدينة سوهاج قوامها (٤٧٠) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود علاقة دالة إحصائياً بين تأثير وسائل الإعلام، والوعي الصحي لدى الأسر بكيفية مواجهة فيروس كورونا، كما أوضحت الدراسة

أهمية التعقيم والنظافة واتباع السلوكيات المثلى في التعامل مع الفيروس، ونجاح تطبيق الحظر للمواطنين من خلال حملة "الزم بيتك".<sup>(٣٤)</sup>

ولقد أجرى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية "٢٠٢٠" مجموعة بحوث حول تداعيات أزمة فيروس كورونا على المجتمع المصري، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية من الخبراء قوامها (١٤٠) خبيراً، وأشارت النتائج إلى أن المصدر الأول للمعرفة - كما يرى الخبراء كانت مواقع التواصل الاجتماعي، يليها المواقع الإخبارية، ثم القنوات التلفزيونية التابعة للدولة ثم القنوات الخاصة، وتبين الدراسة أيضاً أن المعلومات الأكثر انتشار هي المعلومات الخاصة بالوقاية من الفيروس.<sup>(٣٥)</sup>

وفي السياق ذاته جاءت دراسة "Muniz 2020" والتي هدفت إلى الكشف عن تأثيرات اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لفهم التأثيرات التي أحدثتها المضامين الإعلامية حول انتشار جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وقد استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي، واعتمدت على الاستبيان الإلكتروني، وأجريت على عينة قوامها (٦٣٠) من المكسيكيين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

- أن غالبية عينة الدراسة اعتمدوا في تلقيهم للمعلومات حول فيروس كورونا على التلفزيون والصحف الرقمية ثم الفيس بوك.<sup>(٣٦)</sup>

وجاءت دراسة "محمد لطفي الشيمي" (٢٠٢٠) م والتي استهدفت معرفة تأثير اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية بموقع فيس بوك، والكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمتها وزارة الصحة بهذه المنصات للتواصل مع الجماهير، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أدوات الاستبانة لعينة بلغت (٣٧٦) مفردة وتحليل مضمون لعدد (٢٦٣) منشور بالصفحات عينة الدراسة، وتوصلت نتائجها إلى ارتفاع معدلات الاعتماد على الفيس بوك كمصدر للحصول على المعلومات، وتركيز الصفحات الرسمية لوزارة الصحة

والسكان على إجراءات وتدابير الوقاية والتوعية الصحية الوقائية، وتشجيع السلوكيات الصحية الفعالة. (٣٧)

وقد هدفت دراسة "Lisa Singh 2020" الكشف عن تأثير استخدام twitter في نشر المعلومات والشائعات بين الجماهير فيما يتعلق بفيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون لعينة قوامها (٦٤٤٨٧) تغريدة، بالإضافة إلى استمارة استبيان للحصول على بيانات من عينة الجمهور بلغ قوامها (٣٥٠) مفردة من مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها:

- أن التغريدات التي تكون متصلة بروابط ومصادر معلومات link تحظى بدرجة مصداقية عالية نظرًا لاعتمادها على روابط تدعم صحة التغريدات المنشورة مثل روابط منظمة الصحة العالمية.

- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي "twitter" في التعامل مع فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه. (٣٨)

وكشفت دراسة "محمود عياد (٢٠٢١)" عن الدور التوعوي التي قامت به وسائل الإعلام في الجزائر خلال جائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها : كثافة لجوء الأفراد إلى وسائل الإعلام خلال حالات الاضطراب النفسي والاجتماعي في ظل الأزمات الصحية، وتوزيع مصادر المعلومات لمحاولة اتخاذ التدابير الوقائية الكفيلة بحمايتهم على المستوى الشخصي والأسري والاجتماعي. (٣٩)

وقد هدفت دراسة "أسماء عبد العظيم ٢٠٢١" التعرف على دور مصادر المعلومات الصحية في تشكيل الوعي الصحي لطالبات جامعة الأزهر.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة واعتمدت على الاستبيان في جمع البيانات من عينة قوامها (٧٨) من طالبات جامعة الأزهر، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها " أن الإنترنت هو المصدر الأول للحصول على المعلومات الصحية للطالبات، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا محوريًا في التوعية الصحية لدى الطالبات. (٤٠)

وأخيرًا وحول متحور "أوميكرون" وتأثيراته الصحية وكيفية الوقاية منه، جاءت دراسة "Xiao-Qing Lin et al 2022" عن تأثيرات متحور "أوميكرون" على السلوك الصحي في كيب تاون - جنوب أفريقيا، وتشجيع السكان على تبني سلوكيات وقائية في الوقت المناسب ضد عدوى سلالة أوميكرون المتحولة، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وأجريت الدراسة على (٣٠٠) مبحوث من البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن مستويات القلق المرتبطة بفيروس "أوميكرون" أثرت بشكل كبير في السلوك الصحي، حيث تبين وجود اتجاه إيجابي نحو تبني ارتداء الأقنعة وغسل اليدين والتباعد الاجتماعي، وذلك للوقاية من متحور "أوميكرون". (٤١)

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- أوضحت الدراسات السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في إثراء الثقافة الصحية والوعي الصحي، حيث أنها أصبحت ساحات للنقاش وتبادل الآراء وتوضيح الحقائق والمعلومات الطبية، وهذا الأمر الذي دفع ببعض الباحثين المتخصصين في علم الاجتماع والإعلام والصحة العامة إلى دراسة تلك الإسهامات وانعكاساتها على الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع .

- أكدت الدراسات السابقة كثافة التعرض لهذه المواقع والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات الصحية، ولا سيما بين فئات الشباب.

- ندرة البحوث العربية والأجنبية التي تناولت متحور كورونا الجديد "أوميكرون" ويمكن تفسير ذلك في ضوء حداثة الموضوع.

- تباينت اتجاهات البحوث والدراسات السابقة في استخدام المداخل النظرية المفسرة لها، ومن التوجهات النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كدراسة "أسماء عبد العظيم، ودراسة "محمود عياد ٢٠٢١"، ونظرية الاستخدامات والإشباع كدراسة "عمر عيشوش وحسان بوسرسوب ٢٠٢٠"، ونظرية النسق لبارسونز كدراسة "إبراهيم العموشي وآخرون، ٢٠١٩".

وهناك بعض الدراسات التي لم تتبنى رؤية نظرية محددة كدراسة "نجلاء رجب ٢٠٢٠"، واعتمدت بعض الدراسات السابقة على أكثر من مدخل نظري كدراسة "محمد لطفي الشيمي ٢٠٢٠" التي جمعت بين نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونموذج اتصال الأزمات والمخاطر الطارئة.

- تنوعت المناهج التي تم استخدامها في التراث البحثي المتاح حول موضوع الدراسة : كالمنهج الوصفي في دراسة "العموشي ٢٠١٩"، ومنهج المسح الاجتماعي في دراسة "نجلاء رجب ٢٠٢٠" ودراسة "حسان عيشوش، بوسرسوب ٢٠٢٠" ودراسة "Muniz 2020" ودراسة "محمود عياد ٢٠٢٠"، ومنهج تحليل المضمون كدراسة "Lapointe 2014"، ودراسة "Lisa singh 2020".

- غلب على مجمل التراث البحثي، البحوث الكمية التي تعتمد على أداة الاستبيان الإلكتروني، وندرة البحوث الكيفية، وهناك بعض البحوث التي مزجت بين الطرق الكمية والكيفية كدراسة "Sinha 2020" التي استخدمت طريقة تحليل المضمون لعينة من التغريدات على تويتر، واستخدمت أيضًا استمارة الاستبيان للحصول على بيانات من الجمهور في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة "محمد



لطي الشيمي" التي استخدمت أداة الاستبيان لعينة بلغت (٣٧٦) مفردة وتحيل مضمون لعدد (٢٦٣) منشور بالصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية، وكيفية صياغتها، وتحديد المفاهيم العامة الخاصة بالدراسة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة، وتنقيح تساؤلات الدراسة.
- تحديد المنهج الملائم للدراسة الراهنة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة.
- تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة، والدراسة الراهنة.

#### سادسًا : البناء المنهجي للدراسة:

##### ٦-١ مجتمع الدراسة والمنهج المستخدم:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الطلاب والطالبات الذي ينتمون إلى كليات جامعة طنطا : الكليات النظرية (الأداب - التجارة - التربية) الكليات العملية (العلوم - الهندسة - طب الأسنان)، ولقد وجدت الدراسة أن فئة الشباب الجامعي من أكثر الفئات صلاحية للبحث وذلك للأسباب التالية:

- أ- يمثل الشاب الجامعي أكثر فئات المجتمع استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ب- بالرغم من أن الشباب الجامعي يندرج تحت فئة واحدة ويقصد بها فئة الطلاب، إلا أنه يأتي إلى الجامعة أو الكليات من بيئات اجتماعية مختلفة (حضرية وقروية وبدوية) ذات ثقافات فرعية، وهذه الخاصية تسمح بتحقيق النظرة الشمولية.

**منهج الدراسة :**

في ضوء مجموعة الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها فإن الطابع الوصفي هو الغالب عليها، ومن ثم فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره أحد أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية.

**٦-٢ أدوات جمع البيانات :**

كثيراً ما يحاول الباحث الاستفادة من الأدوات المتاحة، وعدم الاقتصار على أداة واحدة، وذلك بهدف دعم جوانب القصور التي قد تشوب أدواته الرئيسية. وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان من أجل الحصول على استجابات محددة. نحو القضايا التي تثيرها الدراسة.

كما استخدمت الباحثة دليل المقابلة من خلال المناقشة البؤرية للجماعة Focus group. Discussion من خلال مقابلة مع مجموعة من الطلاب، باعتبارها من أساليب البحث الكيفي، وذلك للحصول على بيانات كيفية عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى المبحوثين، وذلك لما يتيح ذلك من فرصة لتداعي الأفكار والمواقف والخبرات لدى المبحوثين، ويتيح التعمق في فهم آراء وتصورات المبحوثين، وقد تم تطبيق ذلك بعد إتباع الخطوات التالية.

- اختيار عشرة طلاب من قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة طنطا واشتملت المجموعة على الذكور والإناث.

- التجانس بين المبحوثين من حيث العمر والمستوى التعليمي.

- وجود ألفة وتجانس فيما بينهم وبين الباحثة.

**٦-٣ اختبار الأدوات وثباتها:**

هذا وقد خضعت أدوات جمع البيانات لقياس الصدق عن طريق مجموعة من المحكمين من أساتذة علم الاجتماع لقياس مدى اتساق أداة البحث مع أهداف الدراسة

وتساؤلاتها، وقد تم تعديل بعض الألفاظ، وإعادة ترتيب بعض المتغيرات، كما أجريت عملية قياس الثبات بطريقة إعادة الاختبار على (١٥) مفردة من بين أفراد العينة الأصلية، وأعيد تطبيقه بعد خمسة عشر يومًا، وكانت الغالبية العظمى من الاستجابات مطابقة لاستجابات التطبيق الأول، وقد أدى ذلك كله إلى الاطمئنان لسلامة أدوات البحث، وقياسها للجوانب التي صممت من أجل قياسها.

#### ٦-٤ عينة البحث وكيفية اختيارها:

اعتمدت الباحثة على العينة العمدية بطريقة الحصة، وذلك لصعوبات إجرائية من حيث الحصول على قوائم بجميع الطلاب الذي يملكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم فقد لجأت الباحثة إلى الاعتماد على عينة حصرية من خلال اختيار حصص متساوية من كل كلية من الكليات النظرية ( الآداب - والتجارة والتربية) والكليات العملية (العلوم - طب الأسنان - الهندسة)، وقد بلغ مفردات كل حصة (٥٠) مفردة من كل كلية، وبذلك بلغ حجم ما وقع عليهم الاختيار لتطبيق أداة البحث الكمية (٣٠٠) طالب موزعين على الكليات النظرية والعملية ممن يملكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، وبعد مراجعة الاستبانة تم حذف (٢٠) استبانة بسبب عدم اكتمال الإجابات ليصل عدد الاستبانة الصحيحة (٢٨٠) استبانة، وبذلك يكون حجم العينة الفعلية للبحث (٢٨٠) مفردة.

#### سابعًا : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين:

كشفت الدراسة الميدانية الراهنة عن بعض المؤشرات التي ينبغي استعراضها واستخلاص ما يمكن أن تتطوي عليه من دلالات، وقد تضمنت المعطيات الأولية ملامح معينة عن خصائص العينة وهي :

#### ١- النوع :

## جدول رقم (١)

## يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث النوع

م	المتغير	ك	%
١	ذكور	١٦٢	٥٧,٨٦
٢	إناث	١١٨	٤٢,١٤
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠%

فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي : يشكل الذكور نسبة مرتفعة تبلغ (٥٧,٨٦%) في مقابل (٤٢,١٤%) للإناث، وهذا التوزيع قد يكون مقبولاً فيما يتعلق بقلة استخدام الإناث لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أشارت إلى ذلك معظم الدراسات السابقة، وما ورد في المواقع العالمية والتي أشارت إلى أن نسبة النساء ضعيفاً عن الذكور في التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

## ٢- الحالة الزوجية :

## جدول رقم (٢)

## يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الحالة الزوجية

م	المتغير	ك	%
١	أعزب	٢٥٥	٩١,٤٣
٢	متزوج	٢٠	٧,١٤
٣	مطلق	٤	١,٤٣
٤	أرمل	-	-
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠

كشفت لنا المعطيات الإحصائية عن أن نسبة العزاب هي النسبة العالية، حيث بلغت (٩١,٤٣%) وانخفضت نسبة المتزوجين إذ بلغت (٧,١٤%)، بينما نسبة

المطلقين لم تتعد نسبتها في العينة (١,٤٣) وهذا يتناسب مع الفئة العمرية للعينة، كما يشير إلى أن سن الزواج تقريباً يكون فوق ٢٥ سنة .

٣-٧ نوع الكلية:

### جدول رقم (٣)

يوضح خصائص العينة من حيث نوع الكلية

م	المتغير	ك	%
١	نظرية	١٤٠	٥٠
٢	عملية	١٤٠	٥٠
	الإجمالي	٢٨	١٠٠%

جاء توزيع عينة البحث وفقاً لنوع الكلية بالتساوي حيث ضمت العينة (٥٠%) من الكليات النظرية ممثلة في كليات الآداب والتربية والتجارة، و (٥٠%) من الكليات العملية ممثلة في كليات (العلوم - الهندسة - طب الأسنان).

٤-٧ مكان الإقامة :

### جدول (٤)

يوضح خصائص العينة وفقاً لمحل الإقامة

م	المتغير	ك	%
١	ريف	١٤٨	٥٢,٨١
٢	حضر	١٣٢	٤٧,١٤
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠

تحدد منطقة الإقامة وثقافتها طبيعة الممارسات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتفضيلاتها القيمية، ومن ثم طريقة استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي،

وتشير البيانات المستمدة من الجدول أعلاه أن نسبة القاطنين في عينة الدراسة في الحضر بلغت (٤٧,١٤%) بينما بلغت نسبة القاطنين في الريف (٥٢,٨١%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذا التوزيع يبدو منطقيًا إلى حد كبير من حيث أن جامعة طنطا من الجامعات الإقليمية، ومعظم طلابها من أبناء القرى الدلتاوية، لذا فإن السمة الغالبة على ثقافتها أنها تجمع بين نمطي الثقافة الريفية والحضرية.

٧-٥ الدخل الشهري لأسر المبحوثين:

### جدول (٥)

يوضح خصائص العينة وفقًا للدخل الشهري للأسرة

م	المتغير	ك	%
١	أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٦	٢,١٤
٢	٢٠٠٠ - أقل من ٤٠٠٠ جنيهاً	١٦٠	٥٧,١٤
٣	من ٤٠٠٠ أقل من ٦٠٠٠ جنيهاً	٦٦	٢٣,٥٧
٤	من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ جنيهاً	٣٤	١٢,١٤
٥	من ٨٠٠٠ - أقل من ١٠,٠٠٠	١٠	٣,١٥٧
٦	١٠,٠٠٠ فأكثر	٤	١,٤٤
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠%

من بين المعطيات الأولية التي حرصت الدراسة على إبرازها مستويات الدخل الشهري لأسر المبحوثين باعتباره أحد المؤشرات الدالة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين وقدرتهم على الإنخراط في عملية التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي.

وقد تبين من المعطيات الإحصائية تباين وتنوع مستويات الدخل الشهري للمبحوثين إذ يتراوح الدخل الشهري بين أقل من ٢٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ جنيهاً فأكثر، وتمثل فئة الدخل الشهري للأسر من ٢٠٠٠ - أقل من ٤٠٠٠ جنيهاً أكبر نسبة، حيث بلغت (٥٧,١٤%)، وتلت هذه الفئة من حيث النسبة الفئة ٤٠٠٠ - أقل من ٦٠٠٠ جنيهاً حيث بلغت (٢٣,٥٧%).

وجاءت فئة الدخل من ٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ في المرتبة الثالثة حيث بلغت (١٢,١٤%) وتوزعت بقية الفئات بنسبة متقاربة.

ولاشك أن هذه البيانات الخاصة بالدخل الشهري لأسر المبحوثين تعبر عن الظروف المادية والمعيشية التي يعيش في ظلها الشباب الجامعي (عينة الدراسة)، الأمر الذي ينعكس على آرائهم واتجاهاتهم في تعاملهم مع شبكات التواصل الاجتماعي.

#### ثامناً : واقع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي : بالمرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، والعالمية حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، والتفاعلية حيث تعطي حيزاً للمشاركة الفعالة من المشاهد والقارئ، والتنوع وتعدد الاستعمالات للطالب والعالم، وتعليم الناس والتواصل، وسهولة الاستخدام في بساطة اللغة والرموز والصور، واقتصادية في الجهد والوقت والمال، مما تتيح للمستخدمين الحرية في الرد والتعليق وتقديم المحتوى وتناول المعلومات بكل حرية وبدون حواجز.

#### جدول رقم (٦)

تفاعل الشباب الجامعي مع شبكات التواصل الاجتماعي

م	المتغير	ك	%
١	نعم	٢٣٩	٨٥,٣٦
٢	لا	٤١	١٤,٦٤
	الإجمالي	٢٨٠	%١٠٠

وتشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة (٨٥,٣%) من أفراد العينة أفادوا بأنهم يتفاعلون مع شبكات التواصل الاجتماعي، في مقابل ذلك أفاد (١٤,٦٤%) من إجمالي عينة الدراسة بأنهم لا يتفاعلون مع تلك الشبكات، ولعل تزايد اتجاهات الشبكات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعود إلى استخدام هذه الشبكات بهدف التفاعل مع الآخرين وتبادل المعلومات.

#### جدول رقم (٧)

##### مدة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

م	المتغير	ك	%
١	منذ عام	٦	٢,١٤
٢	منذ عامين	٣٠	١٤,٢٩
٣	منذ ثلاثة أعوام	٥٢	١٨,٥٧
٤	أربعة أعوام	٩٠	٣٢,١٤
٥	خمسة أعوام فأكثر	١٠٢	٣٦,٤٣
	الإجمالي	٢٨٠	%١٠٠

أوضحت بيانات الجدول أعلاه أن نسبة (٣٦,٤٣%) من إجمالي عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ خمسة سنوات، تليها نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ ٤ سنوات إذ بلغت نسبتهم في العينة (٣٢,١٤%)،



وجاءت نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨,٥٧ %).

وتشير البيانات إلى أن نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ فترة طويلة هي أعلى النسب مما يعني زيادة اعتماد الشباب الجامعي على الشبكات الاجتماعية للاستفادة من المعلومات والأخبار من خلال هذه الشبكات.

### جدول رقم (٨)

يوضح عدد ساعات استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي يوميًا

م	المتغير	ك	%
١	أقل من ساعتين	١٩٠	٦٧,٨٦
٢	ساعتين إلى أقل من ٤ ساعات	١٦٤	٢٢,٨٦
٣	أربع ساعات فأكثر	٢٦	٩,٢٨
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠%

أوضحت البيانات المستمدة من الجدول السابق أن (٦٧,٨٦%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل من ساعة إلى ساعتين في اليوم وأن نسبة (٢٢,٨٦%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين إلى أقل من ٤ ساعات في اليوم.

وتعكس البيانات السابقة والتي تتعلق بمعدلات استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي كثافة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، والتي استحوذت على الزمن الاجتماعي الذي نعيشه، لأنها تتسم بالتفاعلية التي يفتقدها الفرد في وسائل الإعلام التقليدية.

## جدول رقم (٩)

يوضح أماكن الدخول المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	المتغير	ك	%
١	المنزل	١٦٤	٥٨,٥٧
٢	الجامعة	٩٠	٣٢,١٤
٣	المقاهي والأندية	٢٦	٩,٢٩
	الإجمالي	٢٦٠	١٠٠

وحول أماكن استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي تبين من خلال الجدول رقم (٩) أن نسبة (٥٨,٥٧%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل وكان ذلك في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية أفادت نسبة (٣٢,١٤%) أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعة، وجاء في المرتبة الأخيرة المقاهي والأندية وذلك بنسبة (٩,٢٩%).

ويشير ذلك إلى أن الشباب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أماكن وجودهم مع اختلاف نسب الاستخدام، وقد تبين أن المنزل يعد المكان الأمثل الذي يستخدم فيه الشباب شبكات التواصل الاجتماعي.

تاسعًا : درجة اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون":

## جدول رقم (١٠)

يوضح مدى متابعة عينة الدراسة لإخبار متحور أوميكرون على مواقع التواصل الاجتماعي

م	المتغير	ك	%
١	دائمًا	١٩١	٦٨,٢٢
٢	أحيانًا	٥١	١٨,٢١
٣	نادرًا	٣٨	١٣,٥٧
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠%

وحول مدى متابعة المبحوثين للتوعية الصحية في ظل متحور أوميكرون عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أوضحت البيانات الإحصائية توزيع درجة متابعة المبحوثين بين الدرجة الأولى دائمًا وكانت نسبتها (٦٨,٢٢%)، والدرجة الثانية أحيانًا وكانت نسبتها (١٨,٢١%) مقابل نسبة ضعيفة للمتابعة نادرًا والتي بلغت (١٣,٥٧%). وهذه النتيجة تشير إلى ارتفاع معدل متابعة عينة الدراسة للتوعية الصحية في ضوء متحور "أوميكرون" عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فقد استطاعت هذه الشبكات أن تنقل الأحداث عبر وقوعها، كما أن غالبية الشباب الجامعي "عينة الدراسة"، يتابعون المعلومات الواردة عن متحور "أوميكرون" عبر هذه الشبكات لمعرفة طرق انتقال الفيروس، وأعراض الإصابة به، ومعرفة الإجراءات الوقائية لحماية أنفسهم من مخاطره.

ويشير إلى ذلك بعض المبحوثين أثناء المناقشة البؤرية بقولهم "كان يهمننا نعرف كل حاجة عن المتحور الجديد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي علشان يكون عندنا وعي بالفيروس وهل هو منتشر في مصر، والطرق اللي تخلينا نحمي نفسنا من هذا الفيروس اللعين".

ولاشك أن اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن نجد لها مغزى في إطار منظور التفاعلية الرمزية، حيث يرى أنصار هذه النظرية أن الاتصال يشكل جوهر النشاط الإنساني، كما ترتب على انتشار وسائل الاتصال

الحديثة اتساع نطاق الشعور الإنساني وأصبح من اليسير على الفرد أن يغير بيئته ليجد بديلاً في بيئة أخرى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة، والتي توضح اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للتوعية الصحية مع دراسة "العموش وآخرون" والتي أوضحت نتائجها أهمية العمل على نشر الوعي الصحي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. -وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى الشباب الجامعي في الحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون":

جدول رقم (١١) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى الشباب الجامعي في الحصول على معلومات حول متحور "أوميكرون"

م	المتغير	ك	%
١	تويتر	٤٣	١٥,٣٦
٢	الفييس بوك	١٨٩	٦٧,٥٠
٣	واتساب	٣١	١١,٧
٤	يوتيوب	١٧	٦,٧
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تتمتع بدور كبير في إدارة الأزمات الصحية ونشر التوعية الصحية الوقائية، وذلك من خلال مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية الهادفة إلى خلق وعي صحي لإطلاع الجمهور بشكل عام على واقع الأزمات الصحية المحيطة به، وتحذيره من مخاطر الأوبئة والأمراض، من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته.

ولمعرفة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في الحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون" أبانت الدراسة أن تطبيق الفيسبوك جاء في مقدمة الاستخدامات المفضلة لدى الشباب

الجامعي (عينة الدراسة) وذلك بنسبة (٦٧,٥%)، وقد يرجع ذلك إلى مزاياه المتعددة إلى جانب سهولة الاستخدام والتنوع الموجود داخله، فهو يقدم المعلومات بأشكال متنوعة بين نصوص وفيديوهات وغيرها من التصاميم والإعلانات خاصة إعلانات التوعية، إضافة إلى سهولة مشاركة الفيديوهات والصور والتعليق عليها.

ولقد أشار بعض المبحوثين في المناقشة البؤرية إلى ذلك بقولهم "لم ننتبه إلى متحور أوميكرون إلا بعد انشطاره على الفيس بوك".

ويتضح مما سبق حصول الفيسبوك على المرتبة الأولى في التطبيقات التي يفضلها الشباب الجامعي للحصول على معلومات حول متحور "أوميكرون"، ويمكن تفسير ذلك أيضًا في ضوء مواكبة الفيسبوك لتطورات فيروس كورونا ومتحوراته، فضلًا عن أنه خصص مساحات من البث لهذا الوباء ومتحوراته عبر صفحات رسمية متخصصة لمنظمة الصحة العالمية، ووزارة الصحة المصرية، ورئاسة مجلس الوزراء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى أجريت في هذا المجال كدراسة "تجلاء رجب" والتي أوضحت نتائجها أن الفيس بوك احتل المرتبة الأولى في توعية المرأة بفيروس كورونا المستجد، كما تتفق مع نتائج دراسة "عمر عيشوش وحسان بوسرسوب" والتي أشارت نتائجها إلى أن الفيس بوك يؤدي دورًا هامًا في تعزيز التوعية الصحية، وأن أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك تتمثل في زيادة الوعي والتواصل مع الجهات الطبية والفحص الطبي المبكر.

- الحسابات التي يحرص المبحوثون على متابعتها للتعرف على طرق التوعية الصحية في ظل متحور أوميكرون:

#### جدول رقم (١٢)

يوضح أهم الحسابات التي يحرص المبحوثون على متابعتها

## عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة المعلومات الصحية حول متحور "أوميكرون"

م	المتغير	ك	%
١	حسابات منظمة الصحة العالمية	٦٦	٢٣,٥٧
٢	حسابات وزارة الصحة المصرية	١٧٩	٦٣,٩٣
٣	حسابات المتحدث الرسمي لمجلس الوزراء	٢٢	٧,٨٦
٤	حسابات خاصة بجائحة كورونا ومتحورته على صفحات الفيس بوك	١٣	٤,٦٤
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠%

تسمح شبكات التواصل الاجتماعي لعدد كبير من منظمات الرعاية الصحية كمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها : The Centers for Disease Control and Prevention ومنظمة الصحة العالمية world Organization Health وغيرها من المنظمات الصحية بنشر الوعي والتوجيه بانتظام عبر مجموعة من المنصات عبر الانترنت، كما تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصات عالمية لنشر المعلومات والمحتوى والرأي وتعزز التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض، وبينهم وبين المنظمات. (٤٢)

وحول معرفة أهم الحسابات التي يحرص المبحوثون على متابعتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمعرفة أساليب التوعية الصحية حول متحور "أوميكرون"، جاءت حسابات وزارة الصحة المصرية في المرتبة الأولى بنسبة (٦٣,٩٣%)، وجاءت في المرتبة الثانية حسابات منظمة الصحة العالمية بنسبة (٢٣,٥٧%)، تليها في المرتبة الثالثة حسابات المتحدث الرسمي لمجلس الوزراء، وذلك بنسبة (٧,٨٦%)، بينما

جاءت في المرتبة الأخيرة حسابات خاصة بجائحة كورونا ومتحوراته على صفحات الفيسبوك بنسبة ضئيلة بلغت (٤,٦٤%) من إجمالي عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ثقة الشباب الجامعي في الجهات الرسمية، ولذلك احتل التقرير اليومي لوزارة الصحة والسكان المرتبة الأولى في الحسابات المفضلة لديهم.

يدعم ذلك ما ذكره بعض الباحثين أثناء المناقشة البؤرية بقولهم "احنا بنثق في صفحة وزارة الصحة والسكان المصرية علشان وفرت لنا خط ساخن نتصل من خلاله، واهتمام القائمين على الصفحة بالرد على كل استفساراتنا اللي كنا محتاجين نعرفها".

وتشير إحدى الطالبات إلى أهمية صفحة وزارة الصحة والسكان بقولها "صفحة الصحة والسكان المصرية كانت بتقدم نصائح متعلقة بالوقاية من وباء كورونا ومتحوراته وعلمتنا بعض السلوكيات المهمة ذي طريقة ارتداء الكمامة والطريقة الصحيحة لغسل اليدين وتطهير الأسطح وحاجات كتير".

وتعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على وعي الشباب الجامعي بأهمية الاعتماد على مصادر حكومية موثوقة ومتخصصة، وتشير أيضاً إلى عودة الثقة في المؤسسات والجهات الحكومية ممثلة في صفحات وزارة الصحة والسكان المصرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "محمد لطفي الشيمي" والتي أوضحت نتائجها تركيز صفحات وزارة الصحة والسكان المصرية على إجراءات وتدابير الوقاية الصحية، وتشجيع السلوكيات العالمية الإيجابية لمواجهة مخاطر وباء كورونا.

### جدول (١٣)

## يوضح مدى استفادة المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية الوقائية

م	المتغير	ك	%
١	استفادة كبيرة	١٨٤	٦٥,٧١
٢	استفادة متوسطة	٦٢	٢٢,١٤
٣	استفادة ضعيفة	٢٢	٧,٨٦
	لم أستفد منها نهائياً	١٢	٤,٢٩
	الإجمالي	٢٨٠	٪١٠٠

إن مواجهة الأمراض الوبائية لن يتأتى إلا من خلال رفع درجة الثقافة والوعي بها لدى الأفراد بقدر كافي يمكنهم من إدراك خطرها والوقاية منها، فالحس الوقائي المرتفع والمتمثل في الالتزام بالإرشادات والتدابير الاحترازية، يعد الدرع الواقي والسياج المنيع للفرد والمجتمع من الوقوع في شرك هذه الأمراض الوبائية المعدية.

وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والأفراد، والعمل على تعزيز البرامج الصحية الوقائية إنطلاقاً من المبدأ القائل " الوقاية خير من العلاج".

ولمعرفة مدى استفادة المبحوثين من التوعية الصحية الوقائية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أوضحت معطيات الدراسة الميدانية أن نسبة (٦٥,٧١ %) من إجمالي حجم العينة أشاروا إلى أن الاستفادة من البرامج الوقائية كانت كبيرة، وحوالي (٢٢,١٤ %) أشاروا أن الاستفادة كانت استفادة متوسطة، أما فيما يخص الاستفادة الضعيفة فقد بلغت نسبتها (٧,٨٦ %) بينما لم تتعد نسبة من أشاروا بعدم استفادتهم من هذه البرامج سوى (٤,٢٩ %)، وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالنسب الأخرى.



وقد يرجع ارتفاع نسبة الاستفادة من البرامج الوقائية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين إلى أن هذه الشبكات كانت من أسرع وسائل التوعية الصحية الوقائية حول الأمراض البوائية، كما شارك العديد من خبراء الأمراض المعدية والفيروسات مقاطع فيديو حول فيروس كورونا ومتحوراته وتدابير الوقاية منه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد ضمن تحليلات النظرية التفاعلية الرمزية التي تنظر إلى الإنسان على أنه قادر على تحسين ذاته وبناء شخصيته من خلال التفاعل مع الأشخاص الآخرين والاستفادة من خبراتهم.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى أجريت في هذا المجال كدراسة "محمد لطفي الشيمي" والتي أوضحت نتائجها استفادة الجمهور المصري في برامج التوعية الصحية الصادرة من صفحات وزارة الصحة على الفيس بوك.

كما تتفق مع نتائج دراسة "أسماء عبد العظيم" حول دور مصادر المعلومات الصحية في تشكيل الوعي الصحي لطالبات جامعة الأزهر، والتي أوضحت نتائجها أن الإنترنت يعتبر من أكثر مصادر المعلومات الصحية التي استفادت منها الطالبات في الحصول على المعلومات حول التوعية الصحية.

#### جدول (١٤)

يوضح نوع الخدمات الصحية المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي

م	نوع الخدمات	ك	%
١	علاجية	٤١	١٤,٦٤
٢	وقائية	٢٣٩	٦٥,٣٦
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠

لقد اتخذت دول العالم العديد من التدابير الصحية والاحترازية الوقائية للحد من انتشار الإصابة بفيروس كورونا ومتحوراته، وساهمت شبكات التواصل الاجتماعي

بدور فعال في زيادة الوعي العام وتشجيع السلوك الوقائي المعزز للصحة وتوعية الأفراد، والحث على الامتثال لإرشادات الصحة العامة الخاصة بالوقاية من المتحور الجديد.

ولقد اتضح من خلال البيانات الإحصائية أن غالبية المعلومات الصحية المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي كانت وقائية، حيث أشار إلى ذلك (٨٥,٣٦٪) من إجمالي عينة الدراسة، أما نسبة المعلومات العلاجية فقد بلغت (١٤,٦٤٪).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن غالبية الباحثين يرون أن معظم المعلومات الواردة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي بمثابة توعية وقائية عن المتحور، كما أن هذا المتحور جديد لم يتضح له علاج حتى وقت إجراء الدراسة، وذلك على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال.

ولمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بشكل منتظم وتغطية الفم والأنف عند السعال، وتجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أي أعراض في الجهاز التنفسي مثل السعال، فهذه السلوكيات البسيطة تساعد الإنسان في حماية نفسه وأقاربه وذويه.

وقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بالإجراءات الوقائية مثل ارتداء الكمامة وتجنب المصافحة والتعقيم المتكرر للأيدي والمنازل والبعد عن التجمعات البشرية المزدحمة. فمن المتعارف عليه أن الأمراض الوبائية Epidemic diseases أمراض سريعة الانتشار عن طريق العدوى، ولا توجد علاجات لها في الفترة الراهنة، وتتمثل خطورتها في سرعة انتشارها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى كدراسة "وليد عبد الحليم" التي أوضحت نتائجها أهمية دور الإعلام في إتباع الأفراد للإجراءات الوقائية من خلال حملة "إلزم بيتك".

عاشراً : أسباب اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر

للتوعية الصحية الوقائية في ظل متحور كورونا الجديد "أميكرون":

## جدول رقم (١٥)

يوضح دوافع اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي في ظل  
"أوميكرون"

الترتيب	الوزن النسبي	لا أدري		غير موافق		موافق		الأسباب	م
		%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٢,٨٣	٢,٨٦	٨	١١,٤٣	٣٢	٨٥,٧١	٢٤٠	التوعية بكيفية التعامل في حالة انتشار المتحور الجديد	١
٣	٢,٧١	٣,٥٧	١٠	٢١,٤٣	٦٠	٧٥	٢١٠	تقدم معلومات حول انتشار المتحور الجديد والدول التي أصيبت به	٢
١	٢,٨٧	٢,١٤	٦	٨,٥٧	٢٤	٨٩,٢٩	٢٥٠	تقدم معلومات فورية حول متحور أوميكرون	٣
٦	٢,٦٢	٥,٣٦	١٥	٢٦,٧٩	٧٥	٦٧,٨٦	١٩٠	إمكانية تصفح أكثر من موقع لمزيد من المصادقية	٤
٥	٢,٧	٠,٧٢	٢	٢٨,٧٥	٨٠	٧٠,٧١	١٩٨	ساعدت على التواصل مع الهيئات الرسمية والمتخصصين في الفيروسات والأوبئة	٥
٤	٢,٦٨	٣,٢١	٩	٢٥,٣٦	٧١	٧١,٤٣	٢٠٠	التعرف على الجهود المبذولة لمواجهة انتشار المتحور الجديد	٦

تشير التوعية الصحية الوقائية عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى مجموعة الأنشطة التواصلية والاجتماعية الهادفة إلى خلق وعي صحي لدى أفراد المجتمع، نظرًا للقدرات الهائلة التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي في تبسيط المعلومات الطبية، واستخدام الوسائط المتعددة لنشر التوعية الصحية الوقائية.

وفيما يتعلق بدوافع اعتماد الشباب الجامعي (عينة الدراسة) على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التوعية الصحية الوقائية من متحور "أميكرون" أوضحت النتائج المستمدة من الجدول رقم (١٥) تنوع دوافع اعتماد الطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن، فقد جاءت عبارة "تقدم معلومة فورية حول متحور "أميكرون" في المرتبة الأولى حيث وافق على هذه العبارة (٨٩,٢٩٪) وقد يرجع ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات فورية وسريعة لمستجدات وباء كورونا ومتحوراته.

واستحوذت عبارة "التوعية بكيفية التعامل في حالة انتشار متحور "أميكرون" على الترتيب الثاني، إذ وافق على هذه العبارة (٨٥,٧١٪) من إجمالي حجم العينة، وبوزن نسبي (٢,٨٣).

وجاءت عبارة "تقدم معلومات حول انتشار المتحور الجديد والدول التي أصيبت به" في المرتبة الثالثة إذ وافق على هذه العبارة (٧٥٪) من إجمالي حجم العينة، وبوزن نسبي (٢,٧١).

أما عبارة "للتعرف على الجهود المبذولة لمواجهة انتشار المتحور الجديد" فقد جاءت في المرتبة الرابعة إذ وافق على هذه العبارة (٧١,٤٣٪) وبوزن نسبي (٢,٦٨).

بينما جاءت عبارة "ساعدت على التواصل مع الهيئات الرسمية والمتخصصين في الفيروسات والأوبئة" في المرتبة الخامسة، فقد وافق على هذه العبارة (٧٠,٧١٪) من إجمالي حجم العينة، وبوزن نسبي (٢,٧).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي على المصادر الطبية الرسمية بشكل أساسي لإكساب مستخدميها معلومات دقيقة وموضوعية بشأن متحور كورونا الجديد "أوميكرون"، أما عبارة "إمكانية تصفح أكثر من موقع لمزيد من المصادقية"، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث وافق على هذه العبارة (٦٧,٨٦٪) من إجمالي حجم العينة.

وتشير هذه النتائج إلى تنوع دوافع طلاب الجامعة عينة الدراسة في اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون"، وتتفق هذه النتائج مع مدخل الاستخدامات والإشباع من ناحية أن الأفراد لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

حادي عشر : إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي  
الوقائي لدى الشباب الجامعي في ضوء متحور كورونا الجديد "أوميكرون".

جدول (١٦)

رؤية الشباب الجامعي لمدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية في ظل متحور "أوميكرون"

م	الإسهامات	موافق		غير موافق		لا أدري		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أسهمت في معرفتي بالفرق بين أعراض متحور "أوميكرون" والإنفلونزا العادية	٢٤٠	٨٥,٧١	١٥	٥,٣٦	٢٥	٨,٩٣	٢
٢	أسهمت في توعيتي بمعرفة الأعراض المختلفة لمتحور "أوميكرون" وطرق انتقاله	٢٣٠	٨٢,١٤	٢٨	١٠	٢٢	٧,٨٦	٣
٣	أسهمت في معرفتي بأساليب الوقاية اللازمة ضد متحور "أوميكرون"	٢٤٤	٨٧,١٤	١٠	٣,٥٧	٢٦	٩,٢٩	١
٤	ساهمت في التعرف على آراء الأطباء المتخصصين في الأوبئة	٢٢٢	٧٩,٢٩	٣٠	١٠,٧١	٢٨	١٠	٤
٥	أسهمت في توعيتي بأهمية وجود مسافة بيني	٢١٥	٧٦,٧٩	٢٩	١٠,٣٦	٣٦	١٢,٨٥	٦

الترتيب	الوزن النسبي	لا أدري		غير موافق		موافق		الإسهامات	م
		%	ك	%	ك	%	ك		
								وبين زملائي في المدرج	
٥	٢,٦٨	١٠,٧٢	٣٠	١٠,٧١	٣٠	٧٨,٥٧	٢٢٠	الالتزام بلبس الكمامات عند السير داخل الكلية وفي الأماكن العامة	٦
٧	٢,٥٤	١٤,٢٨	٤٠	١٧,٨٦	٥٠	٦٧,٨٦	١٩٠	دفعتي إلى مقاطعة الاختلاط العام في الأماكن المزدحمة وجعلتني أنصح زملائي بالتباعد الاجتماعي	٧



لقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورًا هامًا في نقل الحقائق والمعلومات الطبية حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون" من مصادرها الفعلية مثل المستشفيات، والمؤسسات المختصة ومنظمة الصحة العالمية، ووزارة الصحة والسكان المصرية، فضلًا عن نشر الأبحاث العلمية السابقة عن الفيروسات وطرق انتقالها إلى الإنسان، وما يجب أن يقوم به الإنسان من إجراءات وقائية لحماية نفسه والآخرين من تلك الفيروسات غير القابلة للعلاج، ولقد بات واضحًا أن أنماط الثقافة الصحية وأساليب الحياة الاجتماعية تؤثر تأثيرًا كبيرًا في تصورنا للمرض واستجابتنا له وتعبيرنا عنه . (٤٣)

وفيما يتعلق بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على التوعية الصحية الوقائية لدى الشباب بشأن متحور كورونا الجديد "أوميكرون" كما في وردت في الجدول رقم (١٦).

تصدرت عبارة "أسهمت في معرفتي أساليب الوقاية اللازمة من الإصابة بالمتحور الجديد" المرتبة الأولى وبوزن نسبي (٢,٧٨)، يليها في المرتبة الثانية عبارة "أسهمت في معرفتي بالفرق بين أعراض متحور أوميكرون والإنفلونزا العادية" وبوزن نسبي (٢,٧٧).

وجاءت عبارة "أسهمت في توعيتي بالأعراض المختلفة للمتحور وطرق انتقاله" في المرتبة الثالثة، وبوزن نسبي (٢,٧٤).

بينما استحوذت عبارة "ساهمت في التعرف على آراء الأطباء المتخصصين بكيفية الوقاية من الإصابة بمتحور أوميكرون الجديد" على المرتبة الرابعة، وبوزن نسبي (٢,٦٩)، وحظيت عبارة الالتزام بلبس الكمامة في الكلية وفي الأماكن العامة" بالمرتبة الخامسة، وبوزن نسبي (٢,٦٨).

بينما جاءت عبارة "أسهمت في توعيتي بأهمية وجود مسافة بيني وبين زملائي في المدرج" في المرتبة السادسة وبوزن نسبي (٢,٦٤) وأخيراً جاءت عبارة "دفعنتي إلى مقاطعة الاختلاط العام في الأماكن المزدحمة، وجعلتني أنصح زملائي بالتباعد الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (٢,٥٤) ولقد دعم هذه النتائج ما أشار إليه بعض الطلاب أثناء المناقشة البؤرية بقولهم "أن إجراءات الوقاية من المرض تعتبر من أهم الأشياء التي احنا استفدنا بها من الفيس بوك".

وتشير إحدى الطالبات إلى ذلك بقولها " احنا استفدنا كثير من المنشورات الخاصة بفيروس كورونا ومتحوراته على الفيس بوك ذي صفحة كيف تحمي نفسك من فيروس كورونا ومتحوراته في أماكن العمل المنشورة في الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية، وعرفتنا بضرورة التباعد بين الآخرين بمسافة لا تقل عن متر وضرورة ارتداء الكمامة وغسل الأيدي باستمرار.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع حيث تعطي هذه النتيجة دلالات واضحة على التنوع الواضح في الإشباع التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى أجريت في هذا المجال كدراسة "Jeanine et al" والتي توصلت نتائجها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في توعية الجمهور بمخاطر الأزمات الصحية وكيفية الوقاية منها.

كما تتفق أيضًا مع دراسة "عمر عيشوس وحسان بوسرسوب" والتي توصلت نتائجها أن شبكة الفيس بوك تؤدي دورًا فعالاً في تعزيز التوعية الصحية السليمة. وأن أهم المواضيع التي تقدمها زيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية المتخصصة.

كما تتفق هذه النتائج أيضًا مع نتائج دراسة "سعاد عبد الرحيم" والتي أوضحت نتائجها أن المعلومات الأكثر انتشارًا حول فيروس كورونا هي المعلومات الخاصة بالوقاية من الفيروس.

مدى ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية الصادرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

### جدول (١٧)

مدى ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	المتغير	ك	%
١	نعم	٢٢٤	٨٠
٢	لا	٥٦	٢٠
	الإجمالي	٢٨٠	١٠٠٪

يؤدي ترسيخ الثقة خلال بناء العلاقات إلى المساهمة في نجاح برامج صحية، وإلى الحد من التكاليف، إضافة إلى خلق بيئة توعية تساهم في نجاح برامج مستقبلية. ولاشك أنه كلما تواصل الأفراد عبر شبكات اجتماعية وطوروا قيمًا مشتركة لهم، أدى ذلك إلى تحول الثقة الكامنة في علاقاتهم الاجتماعية إلى ثقة معممة تسهم في تمكين الأفراد من العمل مع بعضهم البعض، كما تساهم على التواصل من أجل الصالح العام.<sup>(٤٤)</sup>

وتشير البيانات المتضمنة في الجدول رقم (١٧) إلى مدى ثقة طلاب جامعة طنطا (عينة الدراسة في المعلومات الصحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي) حيث تبين أن (٨٠٪) من عينة الدراسة يتقنون بدرجة كبيرة في المعلومات الصحية الصادرة من شبكات التواصل الاجتماعي في مقابل (٢٠٪) لا يتقنون في هذه المعلومات، وهذا

يشير إلى الدور الهام والتوعوي الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي حول نشر المعلومات الصحية ولا سيما فيما يخص وباء كورونا ومتحوراته.

يدعم ذلك ما أشار إليه بعض المبحوثين أثناء المناقشة البؤرية بقولهم "إحنا بنثق في شبكات التواصل الاجتماعي علشان بنستفيد من آراء الأطباء المتخصصين في الفيروسات في التعرف على أعراض المرض والوقاية منه وممكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نشوف كذا تطبيق للتأكد من المعلومات الصحية".

ويشير ذلك إلى مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التفاعلات الاجتماعية التي تتطوي على قدرة الثقة، ولاشك أن كثرة المعلومات الصحية المقدمة عبر تلك المواقع، وسهولة الوصول إليها، كل ذلك جعل الشباب الجامعي يثقون إلى درجة كبيرة في هذه الشبكات.

### جدول (١٨)

يوضح عوامل زيادة الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي

كمصدر للمعلومات حول متحور أوميكرون

م	المتغير	ك	%
١	الحرية في إبداء الرأي خلال الحوار	١٨	٨,٤
٢	تسهيل الحوار مع الأطباء المتخصصين	٤٠	١٧,٨٦
٣	إتاحة مساحة للتفاعلات	٤٥	٢٠,٠٩
٤	السرعة في النشر والمشاركات	٦٣	٢٨,١٣
٥	تعدد الوسائط (فيديو صوت - صورة)	٥٨	٢٥,٨٨
	الإجمالي	٢٢٤	١٠٠%

أوضحت المعطيات الميدانية إن من أهم أسباب زيادة الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي هي السرعة في النشر والمشاركات، بينما أشار (٢٥,٨٨%) منهم أن تعدد

الوسائط من فيديو وصوت وصورة كانت من الأسباب التي جعلت الشباب الجامعي (عينة الدراسة) يتقون في شبكات التواصل الاجتماعي والمعلومات الصحية الصادرة منه، بينما أشارت نسبة (٢٠,٠٩ %) منهم إلى إتاحة مساحة للتفاعلات. أما ما أشار إلى تسهيل الحوار بين الأطباء المتخصصين في الفيروسات والأوبئة فقد بلغت نسبتهم (١٧,٨٦ %).

وجاء في المرتبة الأخيرة الحرية وإبداء الرأي خلال الحوار كانت من الأسباب التي جعلت أفراد العينة يتقون في هذه الشبكات وذلك بنسبة (٨,٤ %). ويشير ذلك إلى مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التفاعلات الاجتماعية التي تنطوي على معرفة الثقة والتعاون مما أتاح ظهور نوع من العطاء الاجتماعي الرقمي المتمثل في حث الأفراد على التبرع بالمعرفة والخبرات المتراكمة.

كما يرجع ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات فورية حول متحور أوميكرون وكيفية انتشاره، والجديد في اللقاحات وأهمية الجرعة الثالثة المعززة للوقاية من العدوى، كما أنها تتيح تبادل وتداول المعلومات الطبية حول ما ينشر من موضوعات حول متحور أوميكرون، وتتيح عمل مشاركات لمنظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة والصفحات الطبية المتخصصة للحصول على أحدث المعلومات حول متحور "أوميكرون"، كما توفر أرقام واتس أب للاتصال مع الأطباء.

### جدول رقم (١٩)

يوضح أسباب عدم الثقة في المعلومات الصحية التي تقدمها

## شبكات التواصل الاجتماعي حول متحور أوميكرون

م	المتغير	العدد	%
١	تروج للشائعات حول متحور أوميكرون بشكل كبير	٢٠	٣٥,٧١
٢	تتعامل مع الموضوعات الطبية بشكل سطحي	١٥	٢٦,٧٩
٣	محتويات غير موثقة وعدم وجود رقابة عليها	١٠	١٧,٨٦
٤	تروج للأعشاب الطبية الشعبية	١١	١٩,٦٤
	الإجمالي	٥٦	١٠٠%

أوضحت بيانات الجدول رقم (١٩) الأسباب التي جعلت المبحوثين لا يتقنون في المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل حول متحور "أوميكرون: وقد تبين أن ترويج الشائعات الصحية والأخبار الطبية الكاذبة، والمبالغة والتحويل تجاهها، كان من الأسباب الرئيسية لعدم ثقة المبحوثين في هذه الشبكات وذلك بنسبة (٣٥,٧١%) تليها تعاملها مع الموضوعات الطبية بشكل سطحي وعدم توافر الأمانة العلمية في تناول القضايا الطبية وذلك بنسبة (٢٦,٧٩%).

فضلاً عن عدم الاعتماد على مصادر موثوقة وعدم وجود رقابة على ما ينشر بهذه الشبكات وذلك بنسبة (١٧,٨٦%).

وجاء أخيراً أن كثير من المنشورات التي وردت في شبكات التواصل الاجتماعي تروج للأعشاب الطبيعية الشعبية.

يدعم ذلك ما أشار إليه بعض الطلاب أثناء المناقشة البؤرية بقولهم "أن مواقع التواصل الاجتماعي فيها إيجابيات وسلبيات، يوجد فيها صفحات رسمية أخبارها حقيقية، وفي صفحات أخرى تروج لمعلومات صحية كاذبة تحاول أن تهول من متحور "أوميكرون" وانتشاره في مصر".

ولاشك أن التصدي للشائعات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون" لابد أن يتم من خلال استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية نظرًا للآثار السلبية التي قد تتسبب بها الأخبار المغلوطة في تهديد لأمن الدولة والوعي الصحي لأفرادها. وتتفق هذه النتائج مع دراسة "Singh,2020"، والتي أوضحت نتائجها أن عدم وجود رقابة على المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في نشر المعلومات المغلوطة والخرافات بين الجماهير.

### خاتمة واستخلاصات:

لقد أصبحت المنظمات الصحية المعاصرة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في استراتيجياتها التوعوية الحديثة حيال قضايا الصحة العامة، وتنمية الوعي الصحي لدى افراد المجتمع وتعريفهم بطرق الوقاية، وطرق انتقال العدوى، وكيف يستطيعوا حماية أنفسهم وحماية الآخرين من الأوبئة والفيروسات. وقد تصدت الدراسة الراهنة للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي الوقائي لدى الشباب الجامعي في ضوء انتشار متحور كورونا الجديد "أوميكرون" من خلال الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهي:-

- التعرف على واقع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- التعرف على درجة اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على معلومات حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون".
- الكشف عن أسباب اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الصحية حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون".
- التعرف على إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي الوقائي لدى الشباب الجامعي في ضوء متحور كورونا الجديد "أوميكرون".

وقد اعتمدت الدراسة على أدوات الاستبانة والمناقشة البورية للجماعة، وأجريت على عينة قوامها (٢٨٠) مفردة من طلاب جامعة طنطا، ويمكن عرض ملخص لأهم النتائج التي تم التوصل إليها في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها في بعض النقاط التالية:

- أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع متابعة الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للتوعية الصحية في ضوء متحور كورونا الجديد "أوميكرون" عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فقد استطاعت هذه الشبكات أن تنقل الأحداث عبر وقوعها، كما أن غالبية الشباب الجامعي يتابعون المعلومات الواردة عن متحور "أوميكرون" عبر هذه الشبكات لمعرفة طرق انتقال المتحور ومعرفة الإجراءات الوقائية لحماية أنفسهم من مخاطرة.

- أوضحت نتائج الدراسة أن موقع الفيسبوك يعد من أهم المواقع التي يفضلها الشباب الجامعي كمصدر للمعلومات الصحية حول متحول كورونا الجديد "أوميكرون" لكونه خصص مساحات من البث حول المتحور عبر صفحات رسمية متخصصة لمنظمة الصحة العالمية ولوزارة الصحة المصرية.

- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تفاعل كبير لدى الشباب الجامعي مع منشورات وزارة الصحة والسكان المصرية، إذ جاءت حسابات وزارة الصحة والسكان في المرتبة الأولى من أهم الحسابات التي يحرص المبحوثون على متابعتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي أساليب وقائية للحد من انتشار متحور كورونا الجديد "أوميكرون".

- تتعدد دوافع المبحوثين لمتابعة التوعية الصحية الوقائية حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون" عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتصدرها الدافع الخاص بـ "تقدم



معلومات فورية حول متحور كورونا الجديد "أوميكرون"، وجاءت في المرتبة الثانية "التوعية بكيفية التعامل في حالة انتشار المتحور الجديد"، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة تقدم معلومات حول انتشار المتحور والدول التي أصيبت به، وحظيت عبارة التعرف على الجهود المبذولة لمواجهة انتشار المتحور الجديد على المرتبة الرابعة من الأسباب التي دفعت الشباب الجامعي للاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الشأن، أما عبارة "ساعدت على التواصل مع الهيئات الرسمية والمتخصصين في الفيروسات والأوبئة فقد جاءت في المرتبة الخامسة، وجاءت عبارة إمكانية تصفح أكثر من موقع لمزيد من المصادقية في المرتبة السادسة والأخيرة.

وحول أهم التأثيرات الناجمة عن متابعة الشباب الجامعي للتوعية الصحية الوقائية في ضوء متحور كورونا الجديد "أوميكرون" عبر شبكات التواصل الاجتماعي جاءت كالتالي:

- احتلت عبارة "أسهمت في معرفتي بأساليب الوقاية اللازمة من الإصابة بالمتحور الجديد" المرتبة الأولى، تليها عبارة "أسهمت في معرفتي بالفرق بين أعراض متحور أوميكرون والإنفلونزا العادية" في المرتبة الثانية.

وحظيت عبارة "أسهمت في توعيتي بالأعراض المختلفة لمتحور أوميكرون وطرق انتقاله" بالمرتبة الثالثة.

بينما استحوذت عبارة "ساهمت في التعرف على آراء الأطباء المتخصصين لمعرفة طرق الوقاية من الإصابة بمتحور كورونا الجديد أوميكرون" على المرتبة الرابعة.

وجاءت عبارة "جعلتني ألتزم بلبس الكمامة عند السير في الكلية، وفي الأماكن العامة في المرتبة الخامسة ، تليها عبارة "أسهمت في وجود مسابقة بيني وبين زملائي في المدرج" في المرتبة السادسة.

وأخيرًا جاءت عبارة "دفعتي إلى مقاطعة الاختلاط العام في الأماكن المزدحمة، وجعلتني أنصح زملائي بالتباعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة.

\*\*\*\*\*

## المراجع

- (١) على رحومة : علم الاجتماع الآلي، مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٨ .
- (٢) محمد سعد الدين الشرييني : استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات وقت الأزمات، دراسة ميدانية على طلاب قسم الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الثقافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (١)، ٢٠٢٠، ص ص ٢٤-٢٥.
- (٣) عبد السلام بشير الدويبي : علم الاجتماع الطبي، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص ص ٦٥-٦٦.
- (٤) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : التداعيات العالمية لفيروس كورونا المستجد، مقتطفات تنموية، عدد خاص، القاهرة، ١١ مارس ٢٠٢٠، ص ٢٥.
- 5(Tian, D., et al: The emergence and epidemic characteristics of the highly mutated SARS-Cov-2 Omicron variant. "Journal of Medical virology 2022, p.p 2376-2383.
- (6) Madhi, shabir A, et al : Population immunity and covid-19 severity with omicron variant in south Africa, New England Journal of Medicine 2022, P.P 1314-1326.
- 7( Arbel, R, et al: Nirmatrelvir use and severe Covid-19 outcomes during the omicron surge. New England Journal of Medicine, 2022 pp.790-798.
- 8(Face Book to twitter,) Kelseg. T: Social Networkinf space from and everything, ARRASS, New York, 2010. P.397
- 9( Body. D and Elisson. N : Social Net work sites, Defination, History and scholar ship Journal of computer Mediated communication vol (13) (1) 2010. P71.

- (١٠) معجم اللغة العربية : المعجم الوجيز، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٦٧.
- (١١) أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٨١.
- (١٢) أحمد عبد التواب مكي : المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد السادس والأربعون، يوليو ٢٠١٧.
- (١٣) فوقية رجب وإيناس محمد : برنامج مقترح في التربية الصحية قائم على بعض القضايا الصحية المعاصرة لتنمية الوعي الصحي الوقائي وتصويب المعتقدات الصحية لدى طلبة كلية الدبلوم العام في التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٢ (٤)، ٢٠١٩، ص ١٨.
- (١٤) بسام الساقبة : الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
- (١٥) أحمد مزاهرة وآخرون : علم اجتماع الصحة، دار اليازوري للنشر، الأردن، ٢٠٠١، ص ٦٧.
- (١٦) ماجد خشبة : مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد، سلسلة أوراق الأزمة "مصر وعالم كورونا وما بعد كورونا، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٧ إبريل، ٢٠٢٠، ص ٦-١٦.
- (١٧) محمد خضر : سياسات الدولة تجاه الأمن الصحي للمجتمع المصري، تقييم فعالية الاستجابة الوقائية والتدابير العلاجية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، العدد التاسع والعشرون، يناير، ٢٠٢٢، ص ١٣٨.

COV.2 -) World Health Organization. (2022). Tracking SARS18( Variants. Retrieved from: [https // www. Who. Int/activities /tracking – SARS-CAV-2- Variants/tracking-SARS-Cov-2- Variants](https://www.who.int/activities/tracking-SARS-CoV-2-Variants)

(١٩) على ليلة : ثقافة الشباب "مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية في أحمد أبو زيد (محرر)، دراسات مصرية في علم الاجتماع، مهداه إلى روح الأستاذ الدكتور / حسن الساعاتي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٧٩.

(٢٠) إسماعيل سعد : الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٣٥.

(٢١) السيد عبد العاطي : صراع الأجيال، دراسة ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص ٨٩.

(٢٢) على ليلة : الشباب في علم متغير، وتأملات في ظواهر الحياة والعنف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ١٨٦ .

(٢٣) سعد راشد الزبير : التعايش بين الشباب الجامعي في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد (٣٨)، ٢٠٢٠، ص ٦٠١.

(٢٤) وليم كوكراهام وجراهام سكاملر : علم الاجتماع الطبي والنظرية السوسولوجية، ترجمة حسني عبد العظيم، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، القاهرة، مجلد (٢٨) العدد (٥٤)، ٢٠١٨، ص ١٨١.

(٢٥) إيان كريب: النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٩، ص ١١٩.

- (٢٦) أحمد فلاح العموشي: الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٩، ص ١٣.
- (٢٧) أنور الرواس وعبد الوهاب جوده الحاييس : وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني، دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار، مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، مجلد (٤٤)، ٢٠١٦، ص ٤٢١.
- (٢٨) منال هلال المزاهرة : نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ص ١٧٣-١٧٤ للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ص ١٧٣-١٧٤.
- (٢٩) مصطفى عبد النبي : الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد ٢٣، يوليو ٢٠١٩، ص ٤٢.
- (30) Lapointe. et al, Creating health awareness: A social Media enabled collaboration, Health and technology 4 (1) 2014, pp.3-57
- (٣١) إبراهيم العموشي وآخرون : الوعي الصحي لدى الأسرة الإماراتية تصور مقترح لبناء نموذج اجتماعي صحي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٣٠)، ٢٠١٩، ص ص ٣٣٢-٣٦٢.
- (٣٢) عمر بن عيشوس وحسان بوسرسوب: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد ١٩، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك، صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد (٢١)، ص ص ٢٨٨-٩٠٣.

(٣٣) نجلاء رجب السيد : شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٢، المجلد (١)، ٢٠٢٠، ص ١٢٣-١٥٠.

(٣٤) وليد عبد الحليم : تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الحادي عشر، مايو ٢٠٢٠، ص ص

(٣٥) سعاد عبد الرحيم وآخرون : استطلاع رأي عينة من الجمهور العام في تداعيات أزمة كورونا، التقرير الأول المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٢٠.

Media system Dependency and change in ) Muniz, T. (2020),36( Risk Perception During the Covid-19 Pandemic, Tripodos, N 47, VI. 11-26 [https:// raco. Cat/index.php/Tripodos/ article/ View/377172](https://raco.cat/index.php/Tripodos/article/View/377172).

(٣٧) محمد لطفي الشيمي : اعتماد الجمهوري المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة، كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا، دراسة تحليلية وميدانية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٩، العدد (٣)، ٢٠٢٠، ص ص ٥٧٧.

19 information and -) Singh, L. et al: A First Look at cov38( misinformation sharing on Twitter. Available online at: [https:// arxiv.org/abs/2003.13907](https://arxiv.org/abs/2003.13907).

- (٣٩) محمود عياد : التعرض لحمولات التوعية الصحية عبر وسائل الإعلام بالجزائر، دراسة مسحية في ضوء إدراك الحقائق المعرفية لجائحة كورونا، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد (٦) العدد (١)، ٢٠٢١، ص ص ١٠٥٥-١٠٧٥.
- (٤٠) أسماء مصطفى عبد العظيم : دور مصادر المعلومات الصحية في تشكيل الوعي الصحي لطالبات جامعة الأزهر، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد (٢٨)، ديسمبر ٢٠٢١، ص ص ٣٤٧-٤١١.
- (41) Xiao-Qing L. et al, The impact of the omicron epidemic on the health behavior in Cape Town, South Africa. One Health 14 (2022) 100395.
- (٤٢) محمد لطفي الشيمي : مرجع سابق، ص ٥٧٩ .
- (٤٣) نادية عمر : علم الاجتماع الطبي، المفهوم والمجالات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ١٠٥.
- (٤٤) أحمد زايد : الاستثمار الاجتماعي : مقارنة سوسولوجية للمفهوم، المؤتمر السنوي الثالث عشر، الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٩-٣١ مايو (٢٠١١)، ص ٣٦.



## **Social Media Networks and Developing Preventive Health Awareness in University Youth in Light of the Spread of the New Corona Mutant "Omicron": A Field Study Applied to Tanta University Students**

**Dr. Sally Sayed Jaballah Alsayed**

Lecturer at Sociology Department

Faculty of Arts - Tanta University

### **Abstract**

This study aims to identify the role of social networks in developing preventive health awareness among university students during the emergence of the new Corona mutant "Omicron". The study was conducted on a sample of (280) students from Tanta University. The study reached some conclusions; the most important of which may be the following: university students increasingly depend on social networks to obtain health information during the spread of the new Corona mutant, "Omicron", with the aim of identifying the various symptoms of the mutant, its methods of spread, how to deal with it and benefit from the opinions of doctors specializing in epidemics and viruses, and taking measures to protect them from the new mutant and prevent it.

**Keywords:** social networks - preventive health awareness - the new Corona mutant "Omicron" - university students.